ARCHAEOLOGICAL REVIEW

عالم الآثار

يحررها خبراء هيئة الآثار المصريه – بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية .

Edited by Experts From the Egyptian Antiquities Organization in collaboration with CPAS

Issue No. 25. Mar.

العدد الخامس والعشرون – مارس ١٩٨٦

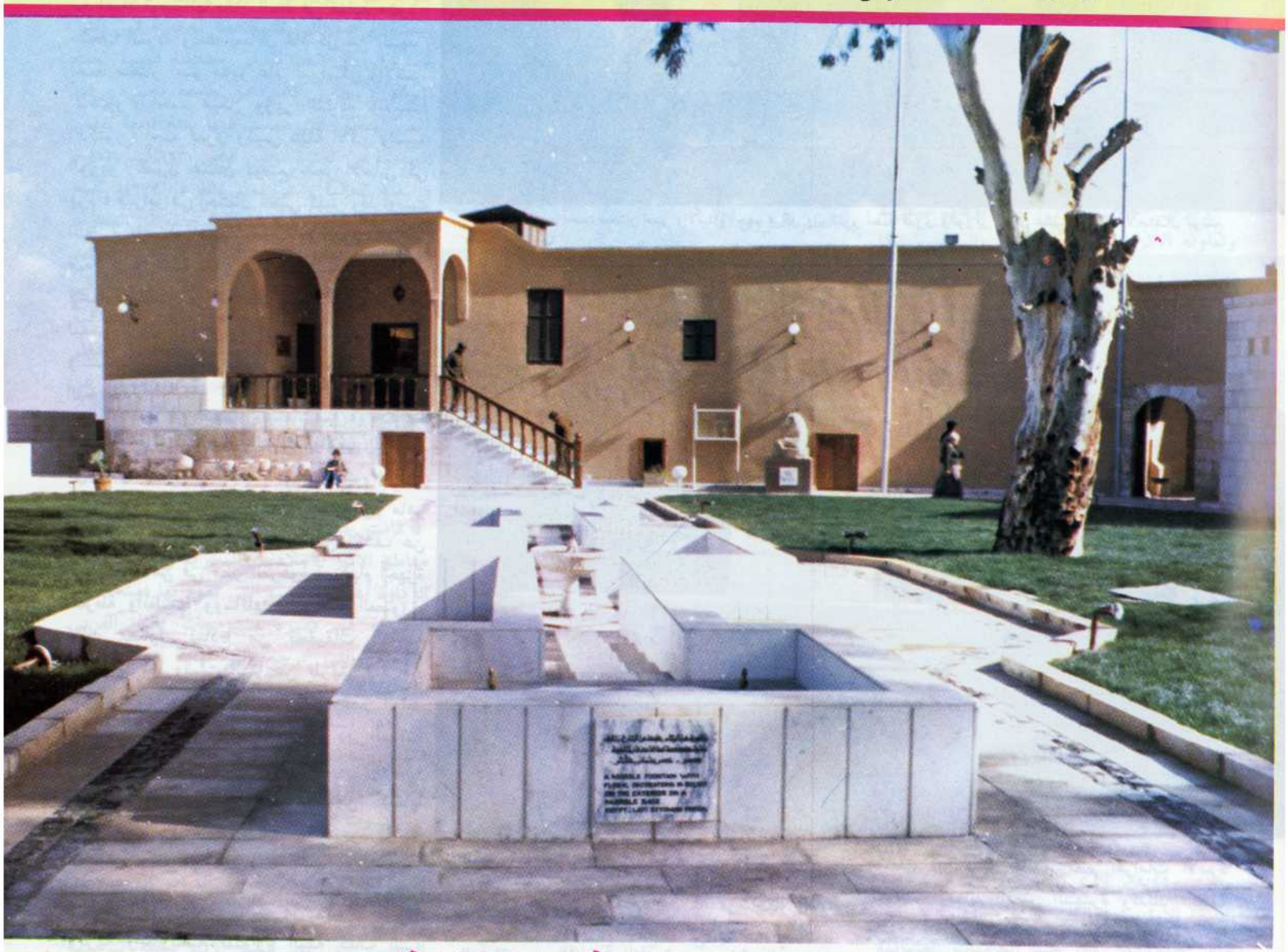

مبنى متحف الشرطة القومى

هيئة التحرير

● د . أحمد قدرى

● أ . محمود الحديدى
● د . محمود عبد الرازق
● د . أمال العمرى
● د . عليه شريف
● د . وفاء الصديق
● أ . عاطف غنيم
● د . محمود ماهر طه

● د . شوقى نخله
● أ . أحمد الزيات
● م . نبيل عبد السميع
● أ . عبد الله العطار
● م . حسان عبد النبى
● أ . ابراهيم النواوى
● أ . محمد محسن

● أ . د . عبد الباقى ابراهيم
● أ . د . حازم ابراهيم
● أ . د . أحمد كمال عبد الفتاح
● م . نورا الشناوى
● م . هناء نبهان
● م . هدى فوزى
● أ . إيناس جمال

أخبار الآثار

● إنتهت اللجنة التنفيذية لليونسكو الخاصة بالحملة الدولية لإنشاء متحف النوبة فى اسوان والمتحف القومى للحضارة المصرية فى القاهرة من إعداد توصياتها بشأن البدء فى تنفيذ مشروع متحف النوبة وذلك بعد أن قام كل من السيد / أحمد مختار أمبو مدير عام اليونسكو والأستاذ الدكتور / أحمد هيكل وزير الثقافة والأستاذ الدكتور / أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار والسيد الوزير / قدرى عثمان بوضع حجر الأساس فى يوم ٤ فبراير فى إحتفال شعبى كبير وقد أوصت اللجنة بإعطاء أهمية خاصة لأسلوب العرض مع وضع خطة تدريبية للأثريين المصريين لإعدادهم للعمل فى المتحف سيتم خلالها سفرهم لبعض الدول الأوروبية لدراسة أسلوب العرض والتسجيل المتحفى فى متاحف أوروبا المختلفة .

● صدر مؤخراً كتاب « الشرطة والأمن الداخلى فى مصر القديمة » تأليف اللواء الدكتور / بهاء الدين إبراهيم ومراجعة الدكتور / محمود ماهر طه ويتناول الظواهر والمظاهر التى تكشف عن إستتباب الأمن فى مصر الفرعونية وقيام أجهزة الشرطة وأنظمتها ووسائلها منذ أقدم العصور . كذلك يتناول نماذج من تحقيقات الشرطة وأساليبها كما وصلت إلينا عن طريق عدد من البرديات الهامة لسرقات المقابر فى عصر الملك رمسيس التاسع وإضرابات العمال فى دير المدينة ومآمرة الحريم فى عصر الملك رمسيس الثالث ، بالإضافة إلى نماذج مختلفة من قضايا الإختلاس . ويقدم رؤية متقدمة من فلسفة الشرطة وأهدافها فى ذلك العصر .

وهذا الكتاب يعّد الثالث من سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية لمشروع المئة كتاب التى تصدرها هيئة الآثار .

● تستعد الآن هيئة الآثار المصرية لأكبر مشروع تطورى للآثار المصرية وذلك لتطوير وترميم منطقتى آثار الجيزة وسقارة حيث تشتمل خطة التطوير على إعادة تخطيط وتجميل مداخل المنطقتين وتزويدهما بالخدمات والمرافق السياحية مع إقامة مراكز ثقافية فى إستقبال زوار المنطقة مع تمهيد الطرق وأماكن إنتظار السيارات وإمداد المنطقتين بالإضاءة اللآزمة مع حذف الأعمدة التى تشوه الشكل العام لهما مع تطوير الإضاءة الداخلية وتغيير الشبكات الموجودة حالياً . كما سيقوم عدد من خبراء الهيئة من أثريين ومرممين بترميم العديد من المقابر وإعدادها للزيارة مع إضافة العديد من المناطق الأثرية إلى الخريطة السياحية للمنطقة وتسهيل الزيارة إلى مناطق أبو صير والتى تضم أهرامات الأسرة الخامسة ومعابد الشمس الشهيرة وكذلك منطقة جنوب سقارة التى تقع بها للزيارة العامة . هذا بالإضافة إلى إستكمال العمل فى تمثال أبى الهول بالجيزة وكذلك مجموعة هرم زوسر والسرابيوم بسقارة .

● إنتهت البعثة الألمانية التابعة لجامعة هايد – لبرج من حفائرها بالمقبرة رقم ١٠٦ بالقرنة وأسفرت حفائر البعثة عن العصور على رأس تمثال من الحجر الجيرى فى مساحة المقبرة

● السيد أحمد مختار أمبو والأستاذ أحمد هيكل والدكتور أحمد قدرى والوزير قدرى عثمان أثناء الأحتفال بوضع حجر الأساس لمتحف النوبه .

« باسر » والذى كان وزيراً فى عهد سيتى الأول .

(١٣٠٦ - ١٢٩٠ ق . م) كذلك تم العثور على مومياء هذا الوزير غير كاملة وذلك بالبئر الجنوبى للمقبرة والذى تم إزالة الرديم بالكامل منه .

كما تم العثور على قطعة عملة واحدة من البرونز مكتوب عليها « محمد رسول الله » عثر عليها على مسافة سبعة أمتار من البئر .

وقد قامت البعثة بترميم مناظر المقبرة ترميماً دقيقاً وكذلك بناء عمودين من الحجر الجيرى بالصالة الطولية للمقبرة .

ويرأس البعثة الدكتور / كارل يوقايم سيفريد وتعاونه الأثرية فردريكا كامب والمصوره ايڤا هوڤمان .

وقد رافق البعثة الأثرى رضا على سليمان مفتش آثار القرنة .

● انتهت البعثة الانجليزية برئاسة بروفسور د . جون الكسندر من جامعة كامبردج من أعمال الحفائر التى تقوم بها فى قصر ابريم بالنوبة لهذا العام . ومنطقة قصر ابريم الاثرية والتى اصبحت الان جزيرة فى بحيرة ناصر بعد ان غمرت مياة البحيرة المناطق المحيطة بها وهى حوالى ٦٠ كيلو متر من شمال ابو سمبل وهى عبارة عن منطقة مرتفعة استخدمت كحصن وحامية عسكرية فى فترة لاتقل عن ثلاثة آلاف سنه وذلك لموقعها الاستراتيجى مابين حدود مصر الجنوبية والسودان منذ العصور الفرعونية .

واهمية هذا الموقع فى انه يحتوى على العديد من الطبقات التاريخية حيث نجد بقايا منازل وثكنات عسكرية مبنية من الحجر فى الطبقة الاولى ترجع الى القرنين السابع والثامن عشر الميلاديين كان جند الحاميات العثمانية يسكنونها وحتى بداية القرن التاسع عشر . وقد بنيت هذه المساكن فوق كاتدرائية مسيحية ترجع الى القرن الثامن الميلادى ومعبد مروى من القرون المبكرة بعد الميلاد .

وقد عثر اثناء الحفائر على بقايا لمخطوطات كتبت بأكثر من لغة نوبية وعربية وقبطية وجارى ترجمتها وتصنيفها وخاصه انه تم العثور اسفل البقايا السكنية التى ترجع الى العصر الاسلامى (من القرن ١٦ - ١٩م) على اطلال لمبانى مسيحية بنيت على امتداد ثمانى مئة عام ففى عام ٧٥٠م أصبحت للمنطقة اهميتها الدينية الكبرى فقد بنيت بها عدة كنائس ومراكز دينية وكاتدرائية ضخمة بحيث اصبح قصر ابريم مكانا مقدساً يفد اليه الحجاج من مختلف الاقاليم وفى حوالى عام ١١٠٠م اضيف الكثير من المساكن والمبانى واصبحت المنطقة مقرا رسميا لحاكم اقليم النوبة السفلى لمملكة السودان المسيحيه فى ذلك الوقت وبعد دخول الاسلام فى حوالى ١١٧٢م للمنطقه قام حكام الاقليم بتقوية الحصون التى كانت موجودة منذ العصر المروى بها .

وأقدم الآثار التى عثر عليها فى ابريم ترجع الى العصر الرومانى المتأخر حوالى ٣٥٠م فقد كانت المنطقة فى ذلك الوقت المكان الرئيسى لحكم اسرة محلية تدعى بلانا او مجموعة فى التاريخ النوبى وكانت مساكنهم قد بنيت من حجر على مستويين (دورين) صفت جميعها فى نظام دقيق يفرق بينهم شوارع ضيقة ويتضح من القطع الاثرية التى عثر عليها فى هذه المنطقة ان قصر ابريم كانت تعد من اهم المراكز الدينية والعسكرية فى ذلك الوقت وإنها قد تمتعت بثراء نسبى بالمقارنة بمناطق النوبة المختلفة . وجدير بالذكر ان هذة البعثة هى إحدى بعثات جمعية Egypt Explonation Society الانجليزية التى تعمل فى مصر منذ عام ١٨٨٢م وتتبعها بعثه بروفسور هارى سمث التى تعمل فى منطقة منف (ميت رهينه) والتى انتهت من عمل مسح شامل للمنطقة الاثرية بها وحددت مجرى النيل القديم ، ثم بعثة د . جفرى مارتن التى تعمل فى جنوب سقارة بالاشتراك مع بعثة الآثار الهولندية التى تتبع متحف ليدن وتعمل هناك منذ حوالى عشر سنوات قامت خلالها بأعادة الكشف عن مقبرة حورمحب حينما كان قائدا للجيوش فى منطقة منف وقبل ان يصبح ملكا على البلاد (١٣١٩ - ١٣٠٧ ق . م) وفى هذا العام أعادت البعثة الكشف عن مقبرة أمين الخزانة معيا الذى عاش فى عصر توت عنخ امون (١٣٣٣ -١٣٢٣ ق .م) والتى كان عالم المصريات الالمانى الشهير ليبسيوس قد عثر عليها منذ أكثر من ١٥٠ عام وترجع أهمية مقبرة معيا انها تحتوى على مناظر دينية فى حجرات دفنها تشبة مناظر مقابر الملوك وقد كان الشائع فى ذلك الوقت ان البناء العلوى فقط من مقابر الافراد ينقش . أما حجرات الدفن فكانت تترك أ غلب الاحوال دون نقوش وكان قد عثر على اسم معيا منقوشا على بعض تماثيل خشبية صغيرة لتوت عنخ آمون فى مقبرة بوادى الملوك . أما البعثة الرابعة التى تتبع هذه الجمعية فهى التى تعمل فى تل العمارنة فى محافظة المنيا تحت اشراف د . هارى كامب من جامعة كامبردج فى نفس المنطقة التى عملت فيها بعثة تابعة لنفس الجمعية فى الفترة مابين عامى ١٩٢١ الى ١٩٣٧ م والبعثة الحالية والتى تعمل منذ عام ١٩٧٧م تقوم بعمل خرائط مساحية شاملة لمنطقة تل العمارنة - يبلغ مقياس رسمها ١ : ١٠٠٠ وهى خرائط مفصلة لجميع المبانى التى عثروا عليها فى منطقة تل العمارنة بدءا من القصور الملكية وحتى مقابر العمال كما تقوم البعثة بعمل حفائر فى قرية العمال التى تبعد كيلو ونصف عن المدينة ودراسة العناصر المعمارية لهذه القرية وجبانتها التى تتشابه مع مدينة العمال فى دير المدينة (غرب طيبة)

● قامت جلالة الملكة مرجريت الثانية بزيارة مناطق الاثار الاسلامية والمصرية وتفقدت خلال الزيارة أعمال الترميم التى تقوم بها هيئة الاثار المصرية فى مقبرة منتومحات بالبر الغربى للأقصر والتى ترجع الى نهاية عصر الاسرة النوبية التى حكمت مصر من الفترة حوالى ٧١٢ الى ٦٥٨ مسافه ق . م والتى تعتبر من اضخم مقابر النبلاء فى مصر . كما تفقدت جلالتها مشروع ترميم معبد الدير البحرى (معبد حتشبسوت) ومعابد الكرنك واشادت بالمجهودات الضخمة التى تبذلها هيئة الاثار المصرية فى مجال حماية التراث العالمى كما ابدت الملكة مرجريت اهتمامها ببيت السحيمى الذى تعد هيئة الاثار خطة لترميمه بالاشتراك مع الاثريين والمرممين الدانماركيين بناه الشيخ عبد الوهاب الطبلاوى فى عام ١٦٤٨ وتم توسيعه فى عام ١٧٩٧ ويشتهر بعناصره المعمارية والزخرفية الجميلة .

وقد رافقت جلالة الملكة اثناء زيارتها فى مصر د . وفاء الصديق

مبنى متحف الشرطة القومى

أ . فهمى عبد العليم　　د . محمود ماهر طه .　　م . نبيل عبد السميع　　أ . نعيمه أبو السعود

تعتبر المتاحف مؤسسات ثقافية وتربوية ذات دور حيوى فى المجتمع ، تضم شواهد ملموسة لتقاليد وعادات المجتمع يحافظ عليها من الضياع لتبقى شاهداً للأجيال القادمة ، فهو بذلك يلقى الضوء على الماضى ويحفظ وثائق الحاضر وينير طريق المستقبل .

علاوة على كونه خير آداة تعليمية فعالة ، حيث تقوم مجموعاته المختلفة التى تحوى ألواناً من المعرفة تمد الدارسين والمهتمين بل وحتى أفراد الشعب على مختلف طبقاتهم وأذواقهم مجالات تثقيفية واسعة ومادة وفيرة للبحث . إن فكرة إنشاء متحف الشرطة القومى لإيضاح دور الشرطة الهام فى المحافظة على بقاء وإزدهار الحضارة المصرية كان موضوع إهتمام المسئولين الدائم بهيئة الآثار المصرية ووزارة الداخلية وعندما تبلورت الفكرة وقع الإختيار على هذا الموقع بالقلعة الذى يطل على ميدان الرميلة ومدينة القاهرة والجيزة ، حيث أنشىء سجن القلعة عام ١٩٦٨ والذى أصدر الرئيس محمد حسنى مبارك قراراً بغلقه وتحويله إلى متحف وقام بإفتتاحه بمناسبة عيد الشرطة القومى فى ٢٥ يناير ١٩٨٦ . ويعتبر إختيار هذا المكان وتحويله من سجن إلى متحف دلالة ثقافية وحضارية كبيرة ورمزاً لحرية مصر المعاصرة .

تاريخ الشرطة فى مصر : -

(أ) الشرطة فى مصر الفرعونية :

كان لرجال الشرطة مكانتهم بين أفراد الشعب التى كانت قائمة على التقدير والإحترام معاً ، فالحكيم (آنى) من الأسرة الثامنة عشرة يلفت نظر ابنه إلى أن يكون على وفاق مع رجال الشرطة فيقول « إتخذ من شرطى شارعك صديقاً لك ... ولا تتغاضى عنه وقت صلاتك ، بل قل له المديح لك » .

ومن خلال ما وصلنا من آثار نستطيع أن نتحقق من وجود جهاز للشرطة واضح المعالم ، محدد الواجبات مستوف لمقومات التنظيم الإدارى الصحيح ، وهذا الجهاز حقق نضوجاً مبكراً بصورة لم تتوافر لأية حضارة قديمة معاصرة له .

وكانت أجهزة الشرطة وإختصاصاتها فى ذلك العصر على النحو التالى :-

- **الشرطة المحلية :** وهى المنوط بها حفظ الأمن فى المدن والصحراء .
- **شرطة أمن الدولة :** وتقدر وجود هذا الجهاز خاصة منذ عهد الدولة الوسطى حين عمد فراعنتها إلى القضاء على نفوذ حكام الأقاليم ببث عيونهم حولهم ورصد أعمالهم ومعرفة أخبارهم .
- **الشرطة النهرية :** كانت هناك دوريات تفتيشية تجوب نهر النيل وكان من حقها أن تستوقف السفن لتعرف وجهتها وحمولتها ضماناً للقضاء على أى قرصنة فى النيل .
- **شرطة المعابد :** كان للمعابد موظفوها وحراسها منذ عهد الدولة القديمة ويبدو أن إختصاصاتهم كانت تتعلق بالنظام داخل المعبد وبممتلكاته فى الخارج .

● **الحرس الملكى :** كانت تنظم فرق من المصريين لتقوم بأعمال حرس الفرعون عند خروجه لأداء مهامه الرسمية ، ويبدو أن الملك كان ينتخب من بين أفراد حرسه أشد المقربين إليه ليكون بمثابة حارس شخصى خاص أثناء خروجه للحملات الحربية .

● أما رجال الشرطة وكان معظمهم خلال الدولتين القديمة والوسطى من القبائل النوبية ، وكان قوام قوات الأمن فى عهد الدولة الحديثة فرقاً خاصة من المصريين تقوم بأعمال الشرطة وحرس الفرعون الخاص . وهذه الفرق كانت تحمل السلاح دائماً ولم يدخل فى عدادها فرق الجنود المرتزقة الذين كان يؤتى بهم من الخارج .

أما تنظيم فرق الشرطة فمن الجائز أن الكتيبة فى الشرطة كانت تتألف من نفس العدد الذى تتألف منه فى المشاه ، وهو مئتان وخمسون ، كما أن كل فصيلة كانت تتألف من خمسين رجلاً .

ومن وسائل البحث الجنائى المستخدمة حينذاك وما زالت مستخدمة فى أيامنا الآن هى إعداد سجلات للجرائم والمجرمين ، مقسمة حسب أنواع الجرائم ، كان يرجع إليها أحياناً لمعرفة الفاعلين فى الجرائم المجهولة .

وقد إستخدمت كذلك كلاب الشرطة فى الحراسة ومطاردة المجرمين وإقتفاء آثارهم ومواجهتهم والقبض عليهم .

أما عن وسائل التحقيق الجنائى فمنها ما نستخدمه حالياً أيضاً مثل حلف اليمين من الشاهد أو المتهم والإستعانة بأهل الخبرة فى المسائل الفنية التى يعجز المحقق عن التحقق منها .

وكذلك إستخدم نظام مواجهة المتهمين بعضهم ببعض أو بالشهود ومناقشتهم .

(ب) الشرطة فى مصر الإسلامية :

ولما فتح العرب مصر (٦٤١ م) عملوا على حماية أهلها من العناصر الأجنبية الدخيلة ومن الجناه وسفاكى الدماء ، فبثوا رجال الشرطة فى كل مكان وأسسوا لأول مرة للشرطة داراً فى مدينة الفسطاط .

ولما تأسست مدينة العسكر (١٣٣ هـ) أنشئت بها دار أخرى للشرطة أطلق عليها دار « الشرطة العليا » فى حين أطلق على دار الشرطة بالفسطاط « دار الشرطة السفلى » .

وكان منصب الشرطة فى مصر فى عهد الخلفاء الراشدين من أجلّ مناصب الدولة ، إذ كان يُعدّ صاحب الشرطة نائباً للوالى .

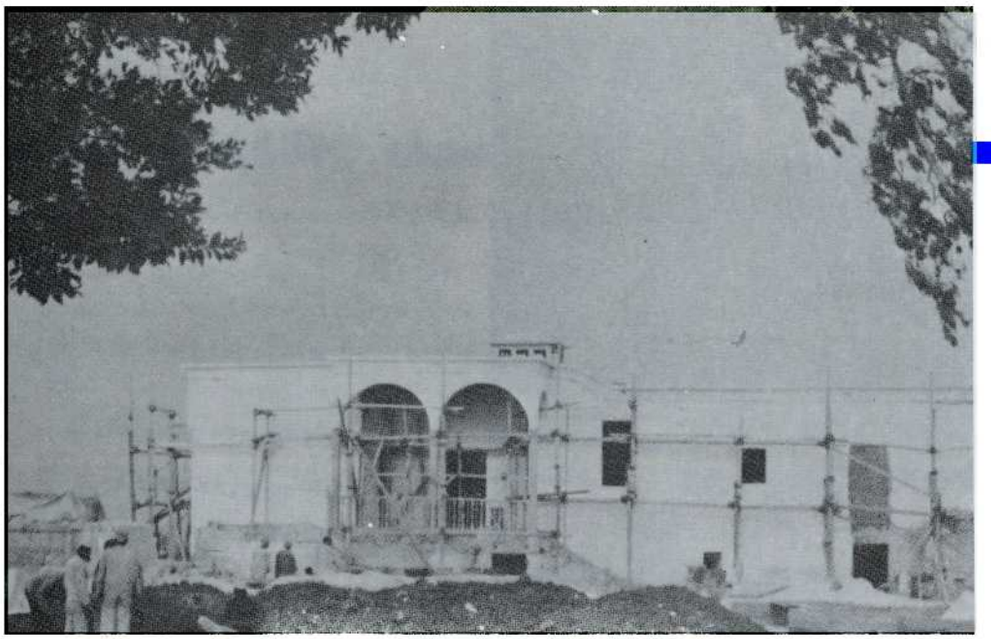

● واجهة متحف الشرطة أثناء الترميم

وفى العصر الأموى (٦٥٨ م – ٧٥٠ م) وبالتحديد فى عهد الخليفة هشام بن عبد الملك (١٠٥ – ١٢٥ هـ) ، أُدخل نظام يُعرفَ بنظام الأحداث وإستُبدل لقب صاحب الشرطة بلقب جديد وهو لقب (صاحب الأحداث) وكان يُشرف على الأعمال العسكرية التى تعتبر وسطاً بين أعمال صاحب الشرطة والجندية . كذلك ظهرت نُظم مراقبة المشبوهين حيث أُعد سجل لحصرهم ، وظهر نظام البطاقات الشخصية فى ذلك العصر المبكر . وظل للشرطة فى مصر ما كان لها فى عصر الخلفاء الراشدين من جاه ونفوذ ، إذ كانت تُعدّ المنصب الثانى للولاية .

وكان لكل مدينة فى العصر العباسى (٧٥٠ – ٨٦٨ م) شرطة خاصه تنقسم من حيث الإختصاص إلى أقسام ، وكان كل قسم أو فرقة تقوم بحماية أرواح وأملاك سكان منطقة معينة فى حين كان رجالها يسعون ليلاً بين المنازل والشوارع برئاسة ضباطهم .

وقد كان منصب رئيس الشرطة لا يقل إطلاقاً عن منصب الوالى نفسه ، ولذلك كان رجال الشرطه يقومون بأعمالهم بكل أمانه وإخلاص . ومما يدل على ذلك أن والى الفسطاط (يحيى بن صالح) أمر بعدم إغلاق أبواب الدروب والحوانيت ليلاً وقال : (من ضاع له شىء فعلّى أداؤه) .

وفى عهد الدولة الطولونية (٨٦٨ – ٩٠٥ م) وُجد نوعان من الشرطة الأولى تختص بالنظر فى أحوال الطبقة العليا من العلماء والقواد ، فى حين أن الثانية وهى أقل أهمية تختص بإقامة العدل بين العامة وأواسط الناس .

ولما فتح جوهر الصقلى مصر (٩٦٩ – ١١٧١ م) نقل الشرطة العليا من العسكر إلى القاهرة عاصة الفاطميين ، فى حين ظلت الشرطة السفلى فى الفسطاط .

وفى ذلك الزمان كان صاحب الشرطة يتخذ له مساعدين يسمون بالأعوان يكونون رجال الشرطة ، وكان عملهم الرئيسى تطبيق العقوبات التى يصدرها القاضى بالقوة ، فهى إذاً أداة تنفيذية تابعة للقضاء . وكان من إختصاصها أيضاً إطفاء الحرائق وإغاثة من تهدمت منازلهم .

ولقد إستلزمت شئون الإدارة فى عهد الأيوبيين والمماليك (١١٧١ – ١٥١٧ م) تعيين والى للقاهرة ، ينفذ الأحكام ويقيم الحدود ويقبض على المفسدين ويعاقبهم ومن إختصاصه أيضاً مراقبة أبواب القاهرة والطواف بالأحياء التجارية وكان يطلق عليه (صاحب العسس) أو (والى الطواف) .

أما فى الأقاليم فكانت الإدارة المحلية ممثلة أيضاً فى الوالى ، وكان يشرف على كل عمل من أعمال الوجهين البحرى والقبلى فئة من الموظفين على رأسهم والى الأقاليم مهمته العمل على إستتباب الأمن والنظام ، والمحافظة على أموال الناس وأرواحهم ، كما كان مكلفاً بتنظيم الخفراء حسب ما تقتضيه حالة كل بلد ، وترتيب دوريات منهم للمرور بين البلاد .

أما فى عصر الأتراك العثمانيين (١٥١٧ – ١٨٠٥ م) فكان يتولى الأمن العام وحفظ النظام فى القاهرة موظفان كبيران أحدهما يسمى الوالى والآخر يُعرَف بضابط مصر ، وهو بمثابة الحكمدار ، كان تحت أمرته ضباط موزعين فى أنحاء المدينة عليهم ضبط الأمن ، ويقومون أثناء الليل بالنوبة ، فإذا مضت فترة من غروب الشمس ألقوا القبض على كل شخص لا يحمل مصباحاً فى الطريق وبذلك أصبحت الشوارع خالية ليلاً .

وكانت وظيفة (المحتسب) فى وقت من الأوقات مخصصه لخدمة القضاء ، وهى فى الواقع وظيفة بوليسية يملك صاحبها سلطة كبيرة فى منع وإلقاء الغش

والتدليس فى المكاييل والموازين ، ومنع المضايقات فى الطرقات ، وإلقاء القبض على التجار المطففين .

والواقع أن وظيفة (المحتسب) كانت مزيجاً من سلطة رجال الشرطة ورجال التموين والصحة فى أيامنا الحالية .

(جـ) الشرطة فى العصر الحديث :

ومن الملاحظ أنه فى عصر محمد على باشا تم تقسيم مصر الى سبع مديريات وسمى رؤساءها مديرين وسمى رئيس المركز بالمأمور ورئيس القسم ناظراً وكذلك إشتهر الأغوات بالمهارة والتفنن فى إستكشاف اللصوص وكان رجال الشرطة جميعاً يقومون بدوريات ليلية ونهارية وكان ضابط العاصمة يمر بنفسه على رأس جماعة من أعوانه ليلاً ومعه الشعلجى الذى يضىء له الطريق والسيّاف الذى ينفذ أحكامه . وأخذت الدوريات فى طابع التظاهر من حيث مظهرها وتشكيلها . أما فى عهد الخديوى إسماعيل فلقد حدثت نهضة كبيرة حيث أعاد تنظيم الشرطة وأمر بمكافحة التشرد وإغلاق محال الميسر .

كما أمر بإنشاء قسم للمطافىء بالقاهرة وتنظيم المرور ومكن البوليس من إتخاذ إجراءاته ضد المشاغبين من الأجانب مما أدى إلى نشر الأمن .

وقد أُنشِئت أقسام الأزبكية وعابدين وقسم الخليفة وذلك فى حوالى ١٨٧٠ م وإنقسمت القاهرة الى ثمانية أقسام ثم قسمت الأقسام إلى شياخات لكل منها شيخ حارة .

ولم تكد قوات الإحتلال الإنجليزى تطأ أرض الإسكندرية فى ١٨٨٢ م حتى أُسنِدَت إلى أحدهم إدارة جهاز الشرطة فيها وتشبثت السلطات البريطانية زمناً طويلاً بسياسة إخضاع رئاستها لمفتش العموم البريطانى وحده .

ولم تبدأ الخطوات الجدية نحو تمصير جهاز الشرطة ، بتصفية العناصر الأجنبية فيها إلا عقب تنفيذ معاهدة ١٩٣٦ م . وقد أخذ شاغلو الوظائف الصغرى والمتوسطة من رجال الشرطة الأجانب يتركون الخدمة تباعاً . وبعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية تم الإستغناء تماماً عن كل ضباط الشرطة الأجانب بما فيهم كبارهم .

تاريخ السجون فى مصر :

كانت عقوبة السجن فى مصر القديمة من العقوبات القاسية وكان المجرمون يحتَجَزون فى سجون خاصة ماداموا رهن التحقيق ، فإذا صدر الحكم عليهم ، أرسِلوا إلى سجون أخرى لِيُنفَذ فيها العقاب .

مبنى متحف الشرطة وتظهر أمامه الحديقة المتحفية .

أما فى بداية العصر الإسلامى فكانت السجون نظامها غير واضح فى النصوص التاريخية التى وصلت الينا ، والراجح أن الحكومة كانت تتحمل قسطاً من نفقاتها وثمن أقوات المحبوسين .

ويذكر المؤرخون أنه كان يوجد بمصر ثمانية سجون إثنان منها بمدينة الفسطاط وخمسة بمدينة القاهرة والقلعة وسجن بالإسكندرية . وقد مُنِحتَ هذه السجون سلطات متنوعة إختلفت بين الحبس وبين السجن أو الإعتقال حسب الجريمة المرتكبة ووفقاً للقوانين المتبعة ، كما قُرِرَت رسوم محددة يدفعها المسجون تتراوح قيمتها بين مائة درهم وستة دراهم وظلت هذه الرسوم سارية إلى أن أبطلها السلطان الناصر محمد بن قلاوون عام ٧١٥ هـ .

أما فى العصر الحديث فقد أُنشِىء سجن القلعة بالقرار الجمهورى رقم ١٤١٧ بتاريخ ١٧ / ١١ / ١٩٦٨ م وخُصِصَ لإيداع المعتقلين والمتحفظ عليهم والمحجوزين على ذمة القضايا الماسة بأمن الدولة . وذلك بالنظر إلى سهولة تأمين المنطقة الواقع بها المبنى ، وبالنظر إلى حساسية تلك القضايا ولضمان عدم اختلاط المحتجزين به بالمتهمين فى القضايا الأخرى فى حالة إيداعهم بالسجون العادية .

يضم هذا السجن ٤٠ زنزانة حجز إنفرادى وثلاث غرف إستُخدِمَت للإستجواب وبعض المكاتب الإدارية لضباط الحرس والافراد .

تاريخ الموقع ووصفة :

فى الجهة الجنوبية الشرقية من موقع متحف الشرطة يوجد باب العلم الذى يتكون من برجين نصف دائريين الجزء الأسفل منهما من أعمال محمد على أما القسم الأعلى فهو من تجديدات الخديوى إسماعيل ، ويؤدى باب العلم الى طريق يتجه غرباً الى ساحة العلم . فى الجهة الشمالية من الطريق يوجد صفين من الزنزانات القسم الشرقى منها يرجع تاريخ بنائه إلى عصر الخديوى إسماعيل أما القسم الغربى فهو مبنى بالطوب الأحمر ويرجع تاريخه إلى عام ١٨٨٢ م .

وكانت هذه الزنزانات مستخدمة حتى وقت قريب كسجن بالقلعة قبل إلغائه وتحويله الى جزء من متحف الشرطة القومى . أما ساحة العلم فيبلغ مساحتها حوالى ١٢٥ × ٦٠ م ، ويقع فى الجهة الشمالية الغربية منها المبنى الذى أُختِير متحفاً للشرطة ويرجع تاريخ إنشائه إلى عصر محمد على الكبير .

مسقط أفقى لمدخل المتحف .

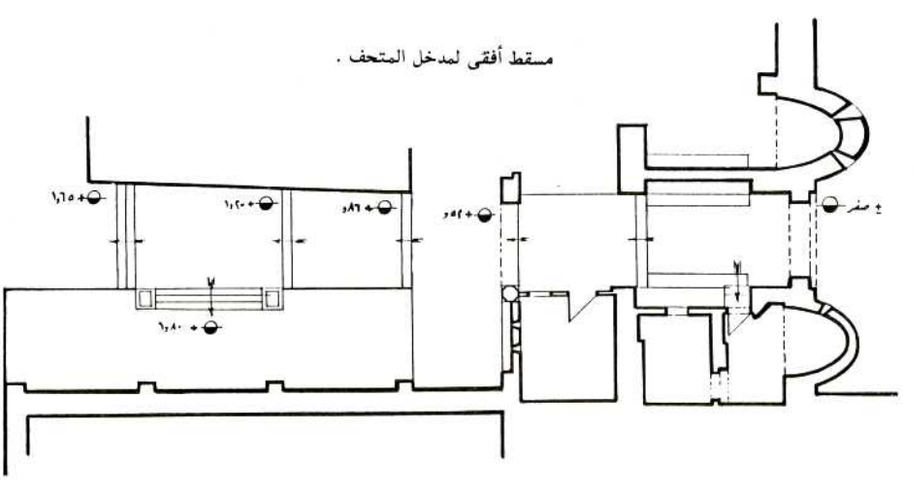

ومن المرجَّح أن يكون باب العلم وساحة العلم من بقايا إحدى المدارس الحربية الهامة بالقلعة (مدرسة المدفعية) ، حيث كانت الساحة مستخدمة حتى أواخر القرن التاسع عشر موقعاً لبطارية إطلاق علوية للمدفعية ومدفع الظهر وكان بها مخازن للمدافع حتى أوائل القرن العشرين .

المجموعة المتحفية :

وتبدأ الزيارة من بوابة العلم متجهاً الى جهة اليمين حيث يوجد متحف سجن القلعة ، ثم يساراً الى الجناح الثانى للسجن الذى يؤدى إلى متحف مركبات الشرطة التاريخية ، يليه مدخل الحديقة المتحفية التى يطل عليها مبنى المتحف الرئيسى وحفائر القصر الأبلق .

الحديقة المتحفية أمام مبنى المتحف .

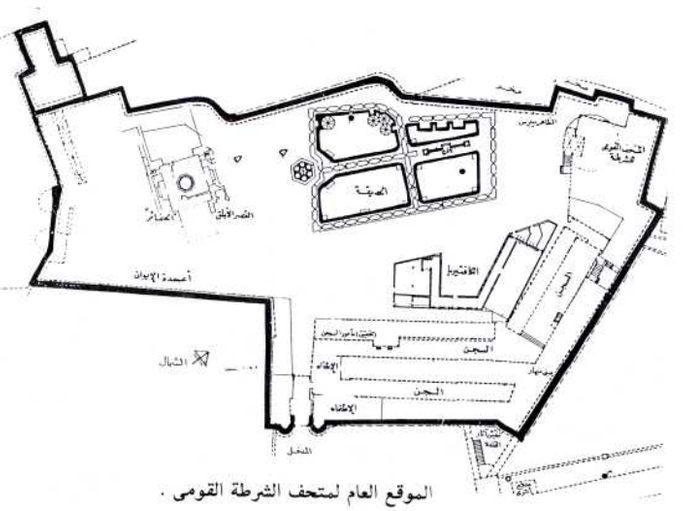

الموقع العام لمتحف الشرطة القومى .

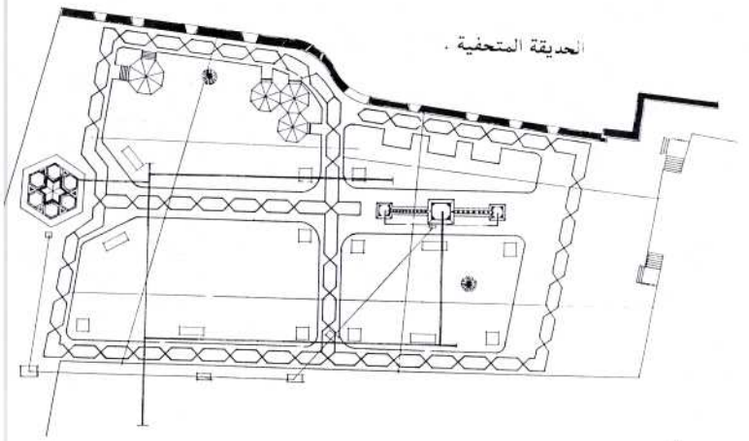

الحديقة المتحفية .

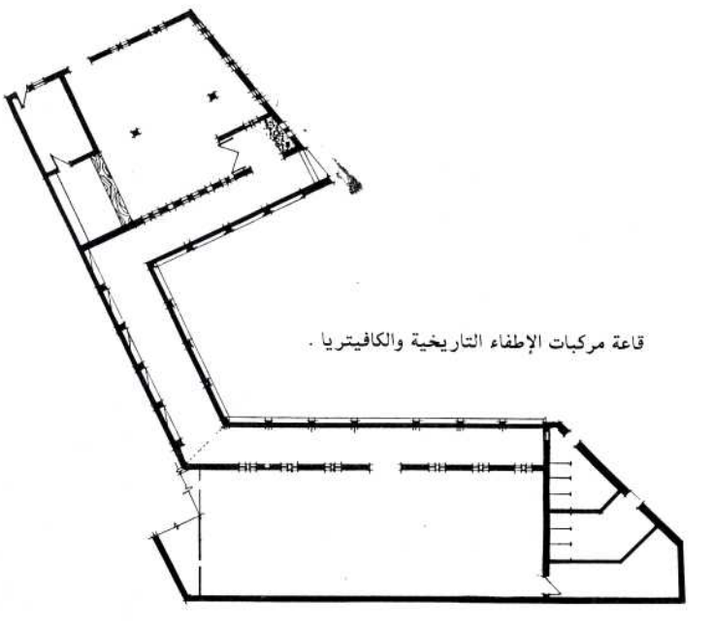

قاعة مركبات الإطفاء التاريخية والكافيتريا .

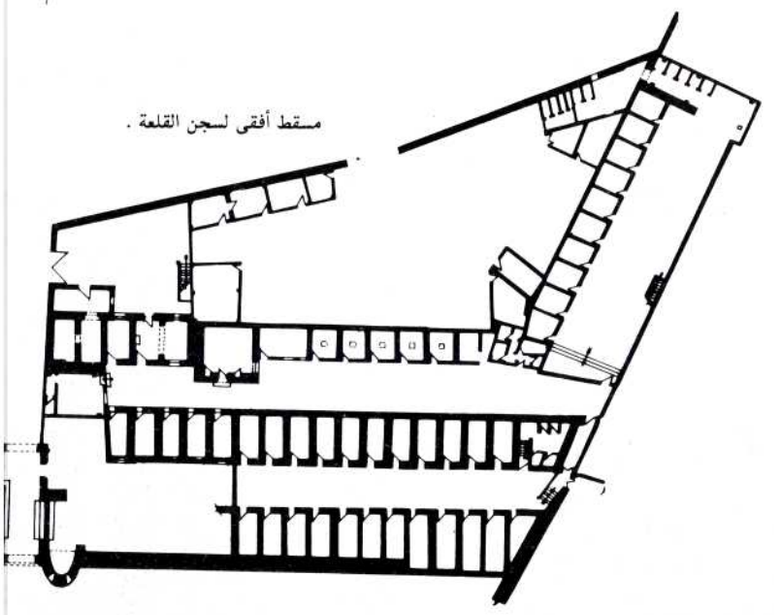

مسقط أفقى لسجن القلعة .

خوذه من النحاس الأصفر لرجل إطفاء (القرن ١٩ م)

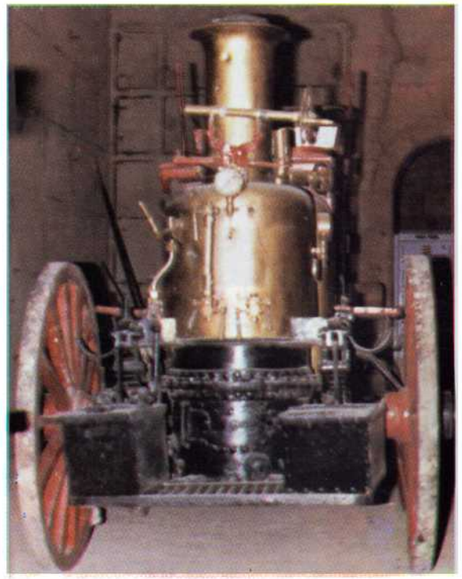

عربة إطفاء ذات طلمبه نحاسيه تدار بالبخار

جانب من صالة مركبات الإطفاء بالمتحف .

جانب من المتحف تعرض به نماذج من ملابس الشرطة فى العصور المختلفة .

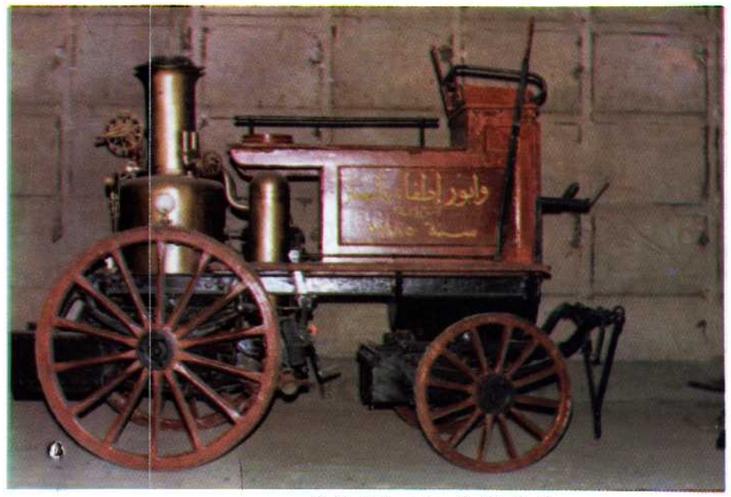

عربة إطفاء ذات طلمبه نحاسيه تدار بالبخار

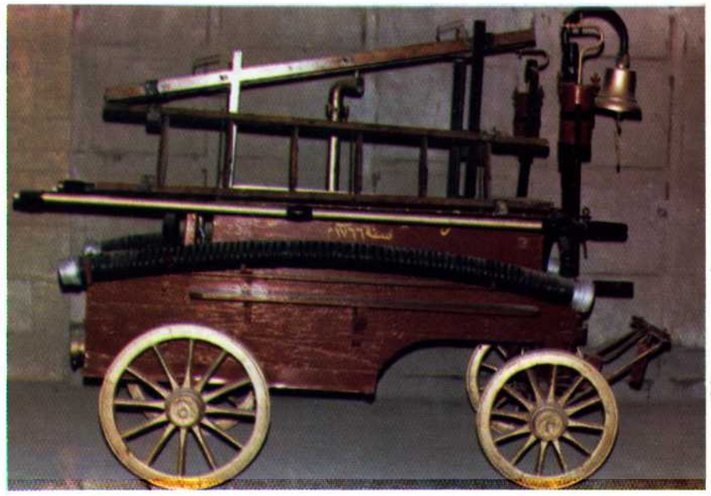

عربة إطفاء بها طلمبه يدويه (١٧٦٦ م)

بعض معدات الإطفاء المعروضة بالمتحف

عربة إطفاء بقاعة مركبات الإطفاء .

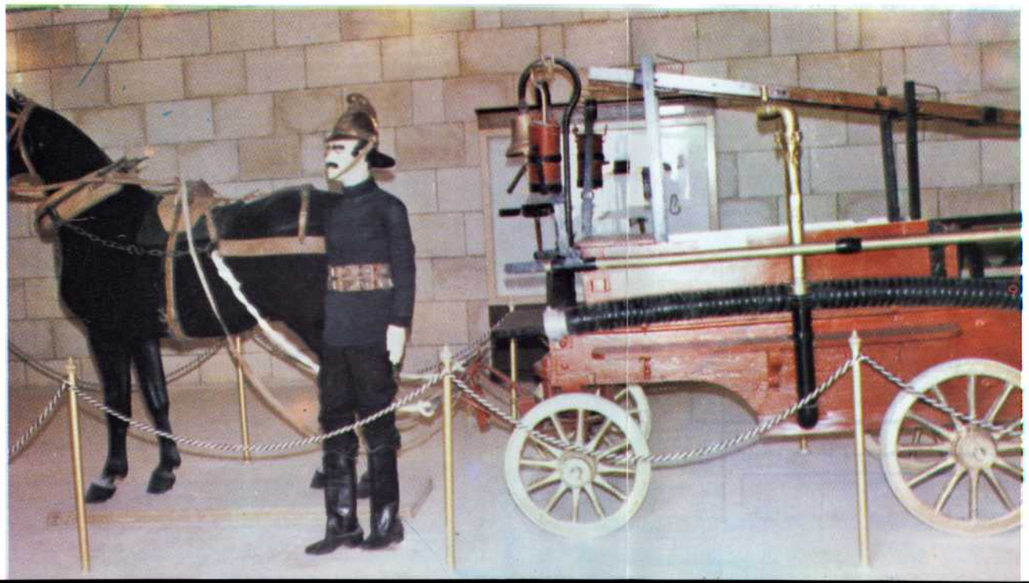

عربة إطفاء تجر بالخيول

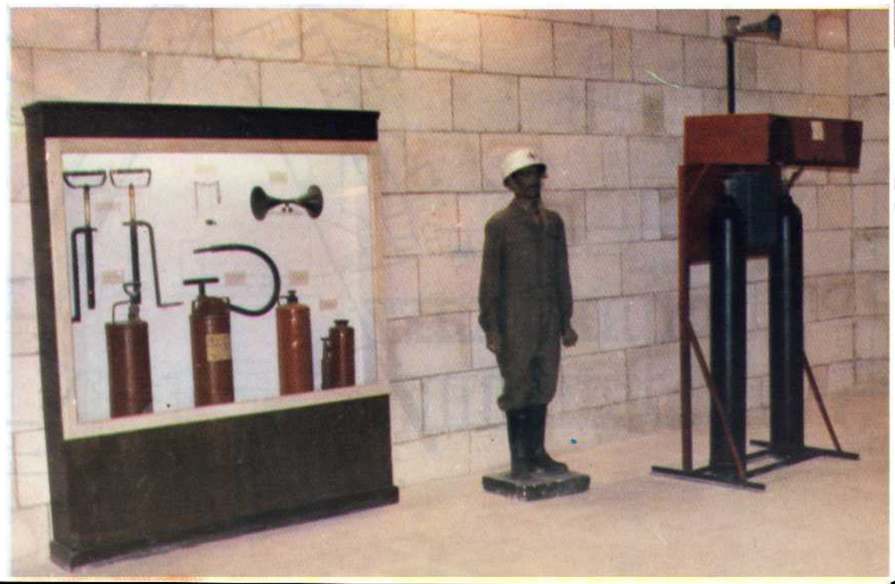

أولاً : عرض الزنزانات :

تم تخصيص خمسة زنزانات لعرض متحفى وضع فى أربعة منها سجناء من العصور (المملوكى - العثمانى - محمد على - حديث) ووضع فى الخامسة نموذج مجسم لعملية العقاب بالجلد .

ثانيا : المتحف الملحق الخاص بالمطافىء :

خُصص لعرض عربات الإطفاء التى كانت تعمل بالقاهرة (إحداها ترجع لعام ١٧٧٦ م والأخرى من عام ١٨٨٥ م) بجانب عرض بعض مستلزمات الدفاع المدنى .

ثالثا : قسم القضايا :

تم تخصيص قسم لأهم القضايا التى شغلت الدولة من أعمال التخريب الداخلى ، حيث يعرض نموذج لسيارة ممن كانت تستخدم فى هذا الغرض .

رابعا : الحديقة المتحفية :

إستخدمت ساحة العلم كحديقة متحفية لعرض مجموعة من القطع الأثرية الصالحة للعرض المكشوف من الآثار الإسلامية على قواعد جرانيتية أنشئت خصيصاً لها ، وأهمها أعمدة ضخمة من الجرانيت جُلبت من الأشمونيين لعمارة القصر الأبلق ومسجد الناصر محمد بالقلعة كما تم عرض ثلاثة مدافع تاريخية (عصر حديث) فى المزاغل بالسور المطل على ميدان القلعة ومنها مدفع كان مخصص لرمضان (إعلان وقت الإفطار) وكذلك للأعياد والمناسبات .

خامسا : المتحف الرئيسى :

وقد تقرر أن تتم عملية العرض المتحفى طبقاً للتسلسل التاريخى للمقتنيات حتى يمكن للمشاهد أن يتابع تطور نظام الشرطة على مر العصور ، وتم العرض داخل القاعات على النحو التالى :

قاعة ١ : خُصصت للشرطة فى مصر الفرعونية : فيعتبر قدماء المصريين من الرواد الأوائل الذين عرفوا نظام الشرطة والأمن فى التاريخ القديم ، حيث كان للعوامل الطبيعية والدينية أثرها القوى فى إستتباب الأمن ، وخصوصاً الوازع الدينى لعقيدتهم وإيمانهم مبكراً بأنهم سيحاسَبون فى الآخرة على أعمالهم فى الحياة الأولى ، ومعروضات هذه القاعة وتمثل الأسلحة من السهام والأقواس والبلط والدروع المستخدمة فى العصور الفرعونية ، كذلك نموذج لمراكب خشبية وسيلة مواصلات الشرطة حينذاك ولوحتان تمثلان أنشطة الشرطة فى ذلك العصر .

سجن القلعة الذى تحول إلى متحف للشرطة .

قاعة ٢ : خُصصت للشرطة فى مصر الإسلامية حيث كانت من الوظائف الهامة التى إعتُمد عليها فى إستتباب الأمن وتطبيق القوانين ، وتنفيذ الأحكام القضائية ، وهى الوسيلة الرسمية والشرعية التى إستخدمتها الدولة الإسلامية فى مختلف عصورها للمحافظة على النظام وسلامة الرعية . ونعرض هنا بعض الأسلحة المستخدمة فى العصور الإسلامية والصنج الزجاجية والرنوك الخزفية عليها شعارات خاصة للشرطة بجانب الخناجر والسيوف والبنادق والدروع .

قاعة ٣ : إن يوم ٢٥ يناير سنة ١٩٥٢ من الأيام المشهودة فى تاريخ كفاح الشرطة وإستبسال رجالها وتلاحمهم مع كفاح الشعب المصرى دفاعاً عن الوطن ليصبح هذا اليوم من كل عام عيداً قومياً للشرطة تحتفل فيه مصر بذكرى كفاحهم ضد الإحتلال البريطانى فى الإسماعيلية ، وخُصصت هذه القاعة لعرض نموذج مجسم يمثل كفاح الشرطة ضد الإستعمار فى معركة ٢٥ يناير ١٩٥٢ م بالإسماعيلية .

قاعة ٤ : خُصصت لعرض أهم قضايا الإغتيالات السياسية .

قاعة ٥ : خُصصت لعرض أهم القضايا والجرائم المشهورة بالصور والوثائق والأسلحة التى إستخدمت فيها .

قاعة ٦ : خُصصت لقضايا التزوير والتزييف مع عرض لنماذج من العملات المزيفة والآلات التى إستُخدمت فيها .

قاعة ٧ : خصصت لعرض الأسلحة المختلفة وأنشطة الشرطة .

ويُعرَض بالبهو الرئيسى أربعة تماثيل بملابس الشرطة من العصر المملوكى والعثمانى ومحمد على والحديث بأسلحتهم المختلفة بجانب عرض عام لبعض أنشطة الشرطة .

أعمال الترميم :

قامت فرق متخصصة من مهندسى ومرممى هيئة الآثار المصرية لأعمال الترميم والصيانة للوحدات المعمارية للمتحف ومقتنياته بأحدث الوسائل العلمية والفنية على النحو التالى :

الترميم المعمارى :

١ - تم الترميم المعمارى لمبنى المتحف بتحريره من كل التعديات الطُفيلية التى أصابته فى فترات متلاحقة وذلك لإعادة الأصول التاريخية لعمارة المبنى مثل ترميم الأسقف الخشبية بإعادتها الى الشكل الذى كانت عليه وقت إنشائه وتقوية الحوائط والأرضيات حتى تتلائم مع وظيفة المبنى الجديد كمتحف .

٢ - تكسية الأرضيات بأجود أنواع الرخام وتم كذلك تركيب الشبابيك والأبواب على نفس الأصول التاريخية لمبانى محمد على .

٣ - شُيد حائط سائد لحماية المبانى التاريخية الملحقة لمسجد محمد على وذلك لتطويع الوظيفة الإنشائية الى شكل جمالى مستغلاً بذلك الطابع الأثرى والإسلامى بالمنطقة .

مجموعه من الخناجر المعروضه بمتحف الشرطه

طبنجه من العصر التركى العثمانى

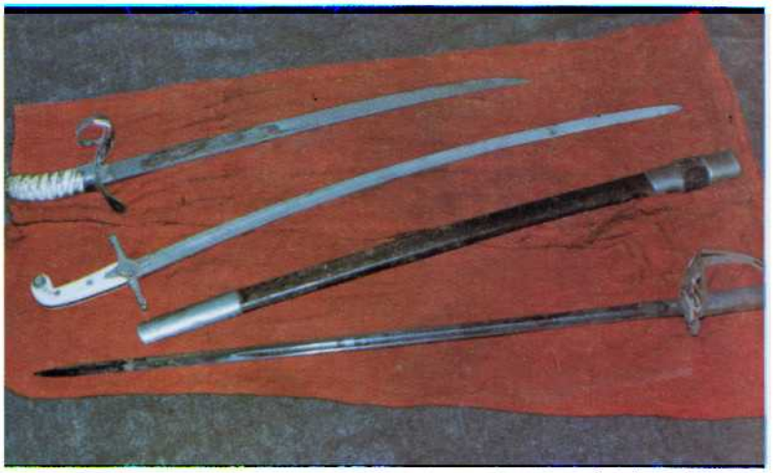

مجموعة من السيوف

صولجان من الخشب (العصر الفرعونى)

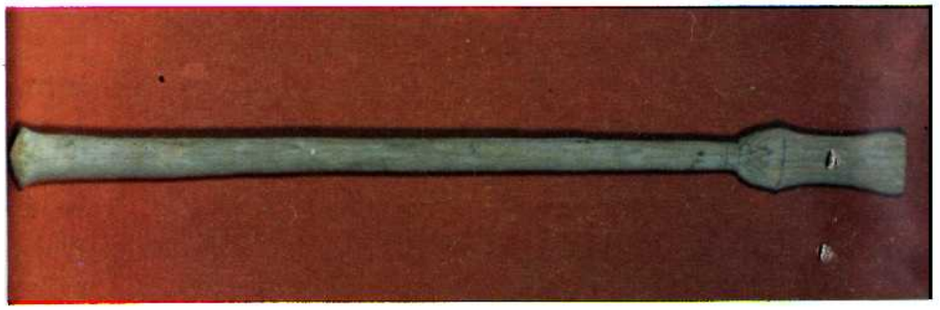

صولجان من الخشب (العصر الفرعونى)

نموذج لقوس من الخشب (العصر الفرعونى)

مجموعه من الحراب

٤ - تم إعادة الشكل والأصول التاريخية من الناحية المعمارية لمبانى البرج والذى كان يحتوى على ثلاثة عقود من الداخل ، كما إستُبدِلَت الأحجار التالفة من هذا البرج بأخرى سليمة .

٥ - عولجت أساسات البوابة الخارجية والتى تسمى ببرج العلم .

٦ - رصف المدخل ومسارات الزيارة ببلاطات من الحجر الجيرى والبازلت .

٧ - تم إستخدام أحدث نظم الإضاءة والتوصيلات الكهربائية .

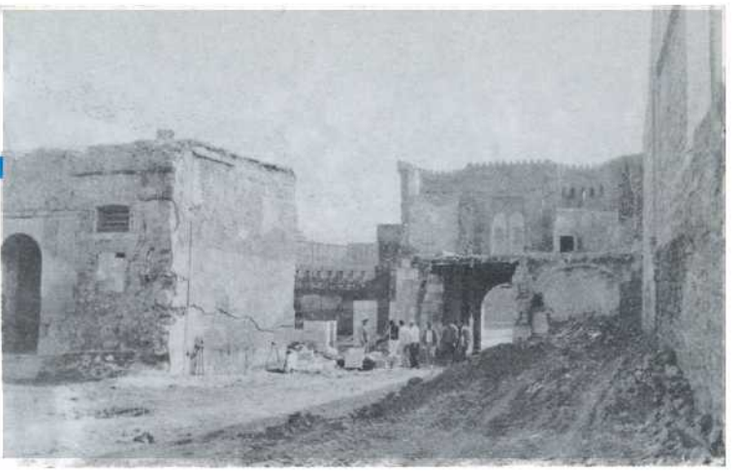

تنظيف وترميم المدخل إلى ساحة العلم .

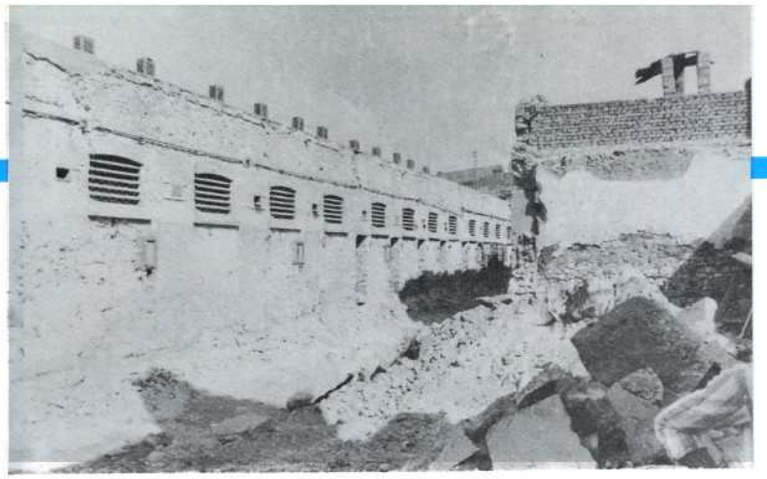

أعمال التنظيف والترميم بساحة العلم وسجن القلعة .

أعمال إزالة الرديم من ساحة العلم .

أعمال الترميم .

٨ - إعادة رصف الممرات والأحواش الداخلية لمتحف الشرطة مع إعادة بياض وطلاء الحوائط الخارجية والداخلية بالمنطقة وطلائها باللون التاريخى لعصر محمد على .

٩ - تم بناء متحف حديث لمركبات الشرطة التاريخية والتى لعبت دوراً هاماً فى تاريخ الفن المصرى وروعى فيه إعادة الفن المعمارى الإسلامى للبناء حتى يخدم أحدث طرق العرض المتحفى بما يضيف إلى العرض الداخلى الجو التاريخى مستخدماً فى ذلك البناء بالأحجار والعقود والأسقف الخشبية المحلاه بالزخارف المملوكية الطراز .

١٠ - وجدير بالذكر أنه أثناء العمل فى ترميم الواجهة الرئيسية لمبنى متحف الشرطة القومى ، وبإزالة طبقة البياض الحديثة التى تكسو الأحجار تم الكشف عن جزء من برج كبير مستدير الشكل أسفل مبنى المتحف - مبنى من حجر الدستور المنحوت .

١١ - أُنشئت حديقة متحفية بمساحة ٤٠٠٠ متر مربع على الطراز الإسلامى محلاة بنافورات ذات طابع يتناسب مع المنطقة الأثرية والتى بها طرقات حجرية محلاة بزخارف هندسية إسلامية كما تم عمل قواعد للآثار المعمارية والتى شملت أعمدة رخامية محلاة بالقواعد والتيجان .

١٢ - تم إنشاء مجموعة خدمات سياحية ثقافية مثل لكافيتريا وأماكن لمشاهدة أهم معالم القاهرة ومبانيها الحديثة وكشك تعزف به موسيقى البوليس .

ترميم الأخشاب :

(أ) قبل الترميم :

نظراً للظروف المحيطة بمساقط الهواء والشخاشيخ وأبواب الزنزانات الخشبية من إرتفاع فى درجة الرطوبة ، ووجود آثار فطريات وحشرات بها ، مما أدى الى إصابتها بتلف كبير مع وجود تشققات بطبقة الدهان .

(ب) خطوات الترميم :

١ - أُزيلَت كميات الأتربة ميكانيكياً من على الأخشاب ونُظِفَت كيماوياً لإزالة مخلفات الطيور والدهانات القديمة .

٢ - طُهِرَت الأخشاب المصابة بمادة « الكلورودين » المخفف بالغاز الأبيض .

٣ - نظراً لتعرض الأخشاب لتأثيرات الجو المختلفة ، ثم دهانه بمادة الباراليود المخفف بمحلول تراى كلور أثيلين المضاف إليه أكسيد بنى للتخلص من وجود سمك بالطبقة اللونية حتى لاتتشقق مرة أخرى .

الترميم الدقيق للقطع الأثرية المعروضة بالمتحف :

نظراً لتجميع هذه القطع من أماكن وعصور مختلفة ومن مصادر متعددة فقد إختلفت حالة كل منها ، حسب الظروف والتأثيرات الجوية التى كانت تحيط بها ، من حيث الرطوبة النسبية والحرارة وغيرهما . كذلك مدى تأثر كل خامة من خامات تلك القطع (بخواصها المختلفة عن الأخرى) بتلك الأجواء ، سواء كانت معروضة فى متحف أو كانت محفوظة فى مخزن متحفى .

لذلك كان ضرورياً توفير العناية والدقة كالمعتاد فى علاج تلك الآثار وترميمها . فقامت فرق متخصصة فى الترميم المتحفى الدقيق من هيئة الآثار المصرية بالكشف على هذه التحف لحصر ما فى حاجة منها لترميم ووضع المواد القلوية العازلة لتلك التى ليست فى حاجة الى الترميم وذلك لمراعاة الأصول العلمية فى تناول كل منها بالعلاج وإستخدام المواد المناسبة علمياً وحسب مادة صنعها ، ولتضن سلامتها على المدى الطويل .

وقد تم ذلك لجميع القطع المصنوعة من المعادن (كالذهب والفضة والنحاس والحديد) والزجاج والنسيج والأحجار (وخاصة الرخام) والفخار وغيرها كما هو متبع من قبل فى متاحف هيئة الآثار المصرية .

نقرزان من الصلب مخروطي الشكل ذو ثلاث عجلات (العصر العثماني)

انيه نحمل المياه (القرن ١٩)

جوانب مختلفه من صالات العرض

إحدى صالات العرض بالمتحف .

جوانب مختلفة من صالات العرض .

• History of the site and its description:

The museum display:

It includes a display of cells. Five cells were chosen for museum exposition. Models of the prisoners form four various ages were placed in four cells, while in the fifth cell there is a demonstration of the flogging punishment. A museum annex was dedicated to a special display of the fire brigade, in addition to display of the requisite of civil defence. Another museum section was devoted to demonstration of the important legal affaris that engaged the attention of the state, with emphasis on cases of domestic sabotage.

Moreover, a museum garden was established in the courtyard, to display a collection of some important Islamic monuments suitable for open display.

In the principal museum, there was observed the historical sequence of the museum pieces so that the visitors may follow up development process of the police system in the course of ages.

The subject deals also with the restoration works in detail.

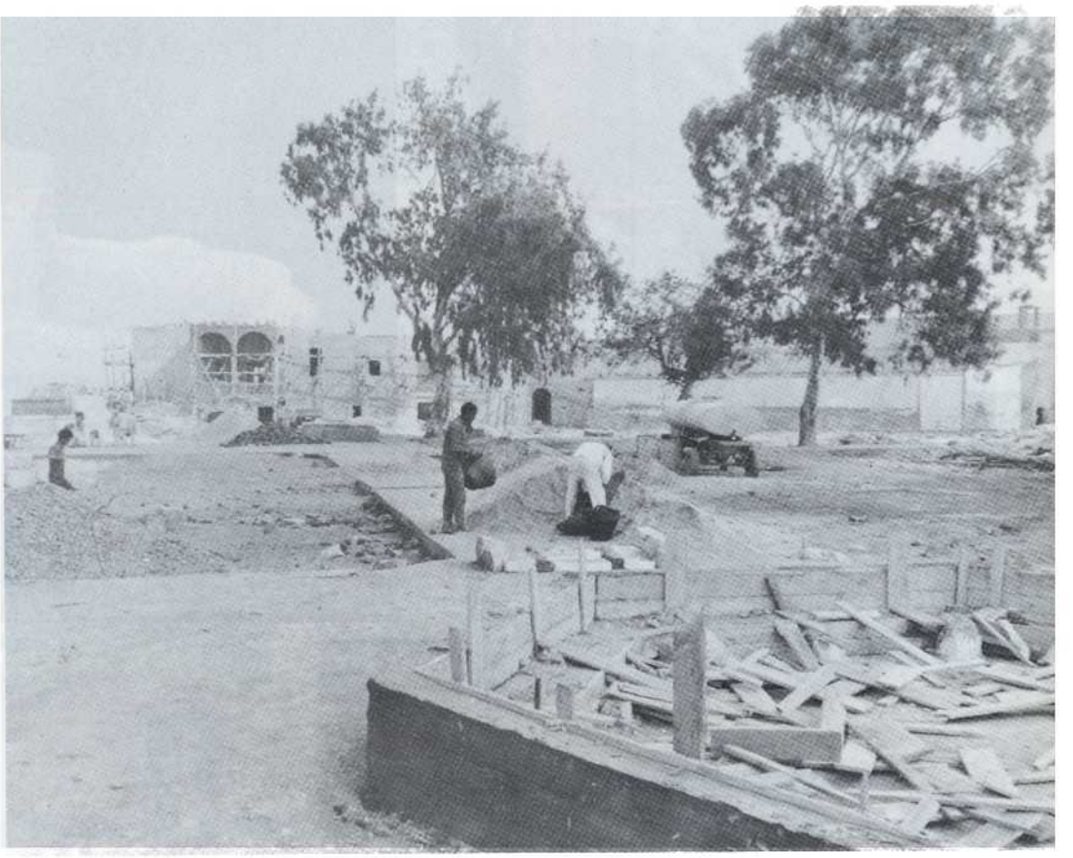

1- Preparing the exibition garden infront of the Police Museum.

2- A wooden ormor (Ptolemaic era)

Synopsis

• This issue deals with the National Museum of the Police. The idea of establishing the National Museum of the Police has occurred to the senior officials in both the Egyptian Antiquities Organization and Ministry of the Interior with a view to elucidate the important role of the Police in maintaining the continuance and flourishing of Egyptian civilization. When the idea crystallized, such a site at the citadel overlooking Romeila square in Cairo has been chosen to establish the new museum, in place of the Citadel prison, which President Hosny Mubarak had ordered to be closed and converted into a National Museum of the Police. It was inaugurated on 25th January, 1986, on the occasion of the National Festival of the Police. To choose such a place and to convert it from a prison into a museum is to constitute a big cultural and civilizational indication as well as a token of the freedom of contemporary Egypt. The subject deals with history of the Police in Egypt. The following points has been tackled:

• The police in Pharaonic Egypt, where policemen enjoyed a high standing among the people on the basis of both esteem and respect. The Police authorities and their prerogatives at that time ran as follows; the local police, state security police, fluvial police, temples' police, and royal police.

• The Police in Islamic Egypt since the Islamic conquest in the year 691 A.D. It is known that the rank or the Police in Egypt during the reign of the orthodox caliphs was one of the most Important ranks in the state, due to the fact that the police commander was considered an assistant of the vall (governor).

• The Police in the modern times since the reign of Muhammad Ali Pasha, who subdivided Egypt, for the first time, into seven directorates, but the real Police renaissance is attributed to the age of khedive Ismail who reorganized the Police, and decreed that vagrancy should be fought against and the shops of gambling should be closed. As also he ordered that a fire brigade in Cairo should be established in addition to a section for traffic control. Serious measures were taken toward Egyptianization of the Police authority by liquidating its foreign elements immediately after implementation of 1936 treaty.

• History of Prisons in Egypt:

The Punishment of imprisonment dates back to ancient Egypt. Historians say that at the beginning of the Islamic era there were eight prisons, two of them at Fustat, five in Cairo and the citadel, and one at Alexandria. But in modern times, the citadel prison was established by a republican decree in the year 1968, and was dedicated to lodging those detainted, put under custody, or arrested for reasons of official inquiry, with regard to affairs of state security, due to the fact that the area in which the building is located is easily protected, and because of the sensitivity of such affairs, in addition to certainty that the detainees are not to mingle with other defendants if lodged in the ordinary prisons.

Dr Ahmad Kadry

Mr. Mahmoud el-Hadidy
Dr Mahmoud Abderrazeq
Dr Amal el-'imary
Dr 'Aliya Sheriff
Dr Wafa' Assiddieq
Mr. Atef Ghonem.
Dr Mahmoud Maher Taha
Dr Shawqi Nakhiah
Mr. Ahmad El-Zaiat
engr. Nabil Abdessamie'
Mr. 'Abdullah Al-'Attar
engr. Hassan Abdelnaby
Mr. Ibrahim Al-Nawawy
Mr. Mohamed Mohsen
Prof. Abdelbaki Ibrahim
Prof. Hazem Ibrahim
Prof. Ahmad Kamal Abdul Fattah
arch. Nora Al-Shinnawy
arch. Hanaa Nabhan
arch. Huda Fawzy
Mrs. Inis Jamal

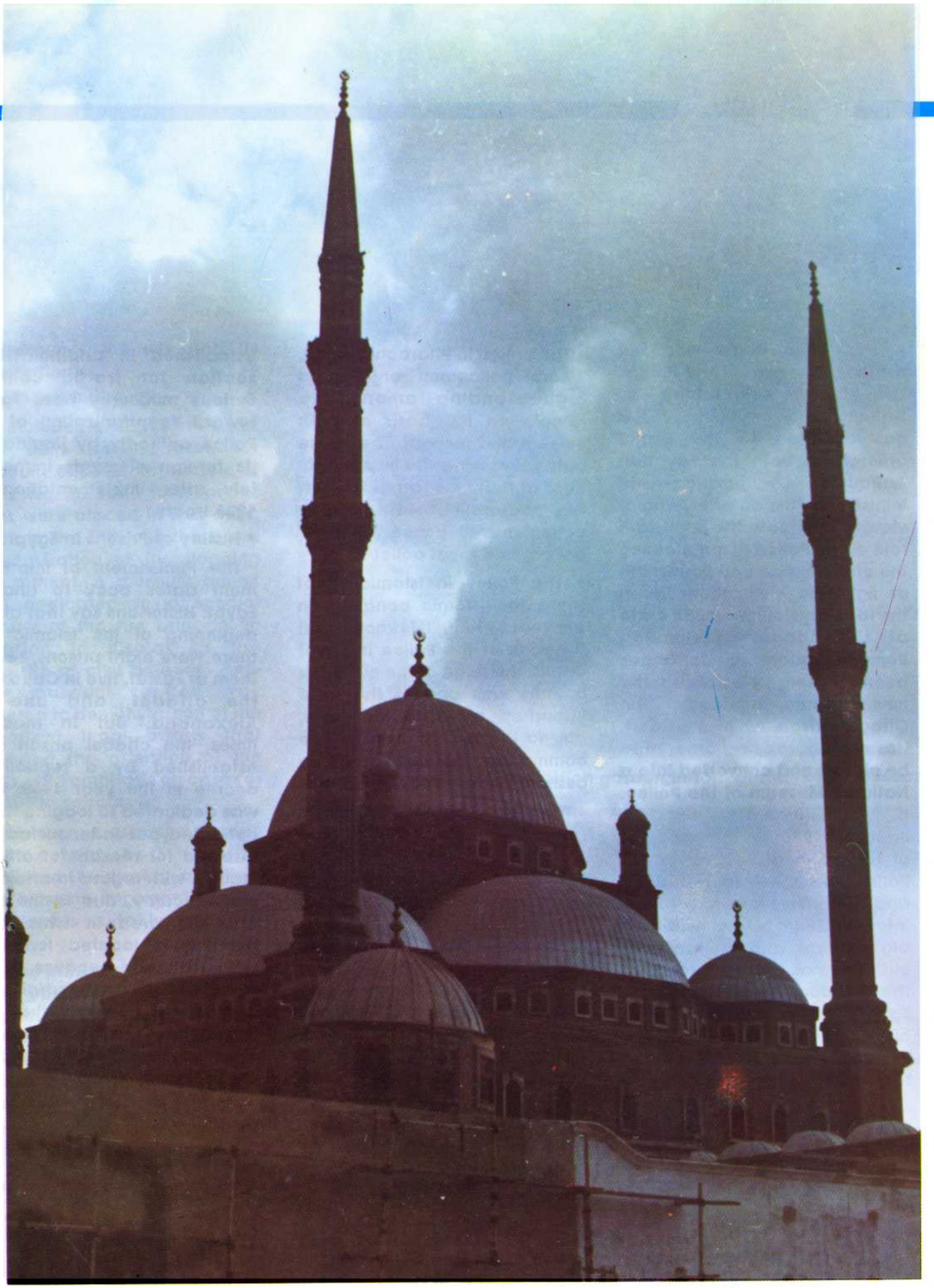

● مسجد محمد على بقلعة صلاح الدين ويظهر أمامه مبنى متحف الشرطة